اعرابها بالحركات بعد الواو لاستثقالها عليها ولم يجعلوا الواو
الفا في الاحوال الثلث مع تحركها وانفتاح ما قبلها بل جعلوا
اعرابها بالحروف تمهيدا لما نوقع من اعراب التثنية والجمع
على حدها بالحروف على ما يجيء فاعربوا هذه الستة من الاحاد بالحروف
ايقاعا للانس بها واستقامة للطبايع الى قاعدة الاعراب بالحروف
في التثنية والجمع لئلا يبقيا كالمستوحشين بلا نظير لهما في الاحاد
وخصوا هذه الستة لانها مقتضية للاضافة والاضافة فرع الافراد
فضاهت التثنية في كونها فرع الواحد فقالوا جاءني ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه ولهم في ذلك طريقان احدهما انهم حذفوا حركة ما قبل الواو
في الاحوال الثلث واتبعوها حركة الواو كما فعلوا في ابنم وامرء
ثم اسكنت الواو في حال الرفع والجر تخفيفا فصار ابوه وابيه بعد
الانقلاب في المجرور مثلها في ميزان لوقوعها ساكنة بعد كسرة وانقلبت
الفا في حال النصب لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اباه والثاني انهم نقلوا
حركة الواو في حال الرفع الى ما قبلها بعد حذف حركتها وقلبوها الفا
في حال النصب لما تقدم ونقلوا حركتها في حال الجر الى ما قبلها وقلبته

ياء

ياء لما ذكرنا ففيها النقل في حال الرفع والقلب حال النصب والقلب
والنقل حال الجر وذكر جدي رحمه الله في تعليل اعراب هذه الاسماء
وجها آخر وهو ان الواحد على النصف من المثنى والمفرد على النصف
من المضاف وكذلك الحركات على النصف من هذه الحروف لان الواو
ضمة ومدة ومدة الضمة ضمة وكذلك الالف والياء فلما جعل
اعراب الواحد والمفرد بالحركات لزم اعراب المثنى والمضاف الزايدين
عليه بشطر بالحروف الزايد على الحركة بشطر واختصوا هذه الستة
دون ساير المقتضيات للاضافة المحذوفات الاواخر لانها اطرد
ردها الى الاصول في التثنية يعني ابوان واخوان ولا يقال يديان
الا فيمن يقول في الواحد يدي فمن العرب من يجعل اعراب هذه الاسماء
مضافة بالحركة مثلها مفردة ذهابا بالمضاف مذهب المفرد فيقول
ابه وابه وابه واعلم ان هنوه وهنه لغتان مشهورتان وكذلك
حموه وحمه وفوه وفمه وفي الحديث فاعضوه بهن ابيه ومن ابيات
الكتاب وقد بدا هنك من المئزر وفي الكلام تيذن فاني حمها
وجارها وفي الحديث الا حموها الموت وقولهم ويصبح ظمآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)